

الشيخ الصفار يحذر من الغفلة التي تضيّع الفرص وترامك الأخطاء

حذر سماحة الشيخ حسن الصفار من الاسترسال في الغفلة التي تسبّب ضياع الفرص وترامك الخطأ.

وقال: إن أفضل ما ينفع الإنسان لتجاوز الواقع في الغفلة، اعتماد نهج المحاسبة والمراجعة.

جاء ذلك في خطبة الجمعة 19 ربيع الثاني 1445هـ الموافق 3 نوفمبر 2023م بمسجد الرسالة بمدينة القطيف شرق السعودية بعنوان: الغفلة ضياع الفرص وترامك الخطأ.

وأوضح سماحته أن الحياة مليئة بفرص الخير والتقدم، كما تكثر فيها الأخطاء والتحديات.

وتابع: على الإنسان أن يكون يقطعاً منتبهاً لاغتنام فرص الخير، وتحصيل أكبر قدر من المكافآت المادية والمعنوية، وأن يكون حذراً ليتجنب نفسه المخاطر، ويتجاوز التحديات.

وأضاف: إن الإنسان في هذه الدنيا كمن يسير في طريق تتناثر فيه قطع الذهب، وتكثر المطبات والحراف، فعليه أن يفتح عينيه بتركيز جيد ليلتقط قطع الذهب، ولا يقع في الحفر.

وأبان أن نصوصاً دينيةً كثيرةً تركز على خطر الغفلة، هناك آيات وأحاديث كثيرة تعتبر الغفلة سبباً رئيساً لهلاك الهالكين، ومصدراً للانحراف والفساد والضلal.

وذكر أن الغفلة تعني: غيبة الشيء عن بال الإنسان، وعدم تذكره له، وقد يكون ذلك لإهمال وإعراض.

وتحذر سماحته عن أهمية محاسبة النفس ومراجعة الأعمال والتصرفات في البعد المعنوي، حيث العلاقة مع الآخر وال المصير الأخرى، والبعد الأخلاقي، في جانب الأخلاق والصفات والعادات.

كما دعا سماحته لمراقبة الصحة الجسمية، مبيناً أن الجهات الصحية توصى بالكشف المبكر عن الأمراض

نطرًا لأن بعضها لا يعطي أي أعراض، أو تظهر الأعراض بعد مدة طويلة تصل إلى 5 سنوات، وبعضها قد لا تظهر الأعراض إلا بسبب مضاعفات المرض.

وأبان أن المشاركة في الحملات الميدانية للكشف عن الأمراض قبل وصولها لمضاعفات خطيرة يساعد على علاجها والشفاء منها بنسبة عالية جداً.

وتاتي: من المهم الكشف المبكر عبر الفحص السريع المتوفّر بالمراكم الصحيّة لتجنب الإصابات الخطيرة.

وتحدّث سماحته عن خطر مرض السكر الذي يصل إلى نسبة 1 من كل 4 لمن هم فوق 45 سنة وكما توجد نسبة حوالي 15% في مرحلة ما قبل السكر.

وتاتي الحديث عن مرض ضغط الدم الذي لا يسبب أي أعراض غالباً وقد يتّجنب المريض مضاعفات الخطيرة عند بدء العلاج مبكراًًا عبر الاكتشاف المبكر.

وأضاف: ينتشر مرض ارتفاع ضغط الدم لدينا بنسبة تصل في دراسات إلى 32% والغالبية منهم غير مدركين أنهم مصابون.

كما تحدث عن التهاب الكبد الفيروسي سي الذي تصل نسبة الإصابة به 1% تقريباً ويكتشف في عينات الدم المفحوصة للتبرع.

وقال: ذكرت بعض التقارير أنه خلال العام الماضي ومن خلال الحملات الميدانية تم اكتشاف عدد من الحالات المؤكدة وقد تشافت تماماً من المرض.

الحملة الوطنية لإغاثة فلسطين

وفي موضوع متصل دعا الشيخ المصفار للمشاركة في الحملة الشعبية التي أطلقتها المملكة لإغاثة الشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة عبر منصة ساهم.

وقال: نأمل من المواطنين الغيارى أن يبادوا للتبرع والعطاء، فذلك أقل ما يمكن تقديمه لهؤلاء المظلومين المنكوبين.

وأشار إلى أن الضمير الإنساني يواجه هذه الأيام أقسى تحدي وأصعب امتحان، بسبب المأساة والكارثة الإنسانية العظيمة التي يعيشها المدنيون الأبرياء في غزة وفي كل فلسطين.

وبعد أن ما يحدث اليوم هو حرب إبادة بكل ما للكلمة من معنى، متسائلاً: أين هو المجتمع الدولي والضمير العالمي، وشعارات حقوق الإنسان؟

ومضى يقول: إن هذه الدماء لن تُطبع هدرًا، وسينتقم الله تعالى من هؤلاء المجرمين عبر جهاد أبناء الشعب الفلسطيني نفسه، ودافعهم عن أنفسهم.

وختم بالدعاء للشعب الفلسطيني "أن يمنحهم الله الثبات والصمود والنصر والظرف، وأن يكشفوا عنهم البلاء ويحققوا أمالهم في الحرية والاستقلال".